قراءة أعمال تلاميذ المرحلة الابتدائية القائمة على التفكير الإبداعي وفق استراتيجية التأمل الذاتي

د. أثير لطيف كاظم
مديرية تربية بابل

Reading primary school students' work based on creative thinking according to the self-reflection strategy

Dr. Athir Latif Kazim
Babil Education Directorate
Atherlk907@gmail.com

الملخص:

تعد استراتيجيات التدريس نشاط إنساني يتكون من مجموعة من الأنشطة والعمليات التي يقوم بها المعلم والمتعلم معا يقصد تحقيق المقاصد والأغراض الكاملة لعملية التعليم، ويتحقق التدريس الفعال؛ بالتفاعل بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين كل من المعلم والمتعلم وكل من قادة التعلم وبيئة التعلم من جهة ثانية، وأن التدريس كنظام: يتألف من ثلاثة متتابعات، هي مدخلات التدريس، وعمليات التدريس، ومخرجات التدريس. (مسعد عويس،٢٠٠٥، ص٦٥)

اما التفكير الإبداعي وحل المشكلات من أحد أهم المهارات الأساسية التي يتم تنظيمها والتدريب عليها باعتبارها مهارات أساسية متطلبة للتوظيف في المستقبل. كما أن قضية إدخال تعليم التفكير الإبداعي إلى المدارس إلى جانب أهميتها العلمية والتربوية هي قضية تتعلق بمسألة النمو والتقدم ومواجهة تحديات المستقبل في عالم أصبح قائده الفكر، ومن ثم فإن الحاجة إلى تعليم التفكير الإبداعي لتلاميذنا هي حاجة عظيمة فإن هناك عدة مبررات تدفع بنا إلى أن ننظر بجدية إلى مسألة إدخال تعليم التفكير الإبداعي إلى مدارسنا

الكلمات المفتاحية: التفكير الابداعي، الوعي والتأمل الذاتي.

Abstract:

Teaching strategies are a human activity that consists of a set of activities and processes carried out by the teacher and the learner together with the aim of achieving the full goals and objectives of the education process, and effective teaching is achieved. Through the interaction between the teacher and the learner on the one hand, and between the teacher and the learner and each of the learning leaders and the learning environment on the other hand, and that teaching as a system: consists of three sequences, which are: teaching inputs, teaching processes, and teaching outputs. (Musaad Owais, 2005, p. 65)

Creative thinking and problem solving are one of the most important basic skills that are organized and trained as basic skills required for future

employment. The issue of introducing teaching creative thinking to schools, in addition to its scientific and educational importance, is an issue related to the issue of growth and progress and facing the challenges of the future in a world that has become led by thought. Therefore, the need to teach creative thinking to our students is a great need. There are several justifications that motivate us. Until we seriously consider the issue of introducing creative thinking education into our schools

Keywords: altafkir alabdaei, alwaey wal'iitqan aldhaati

الفصل الاول

إن صـــانعي القرار والمهتمين بنظم التعليم في الآونة الأخيرة قد اهتموا بوضـــع معايير أكاديمية، وأساليب تقويم ومقاييس تفسيرية كانت نتاج جهود الكثير من المربين وأعضاء المجتمع على النطاق العام، مما دفع المسئولين عن التعلم لوضـع استراتيجيات لتطوير التدريس والتعليم، وبالرغم من ذلك ما زال هناك فجوه بين المعرفة والمهارات التي يتعلمها الطلاب في المدارس ومتطلبات المجتمع وأسواق العمل فى القرن الحادي والعشرين. كما هدف التعليم في هذا العصر الى إعداد خريج قادر على اكتساب أقصـى درجات المرونة، وسـرعة التفكير، وقبول المخاطرة، والقضـــايا الخلافية والتعلم من خلال الاكتشـــاف والتجربة والخطأ والشـــعور بالمســـئولية الفردية والتعامل مع المحتمل والمجهول وتنمية قدرته على الابداع والتخيل. (فرانك ويثرو، ٢٠٠٨، ص٢١)

وقد وصـفها كوثر كوجك (٢٠٠١) بانها "خطة عمل عامة توضـح لتحقيق اهداف معينة وتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها وتصمم الاستراتيجية في صورة خطوات اجرائية ويوضح لكل خطوة بدائل تســـمح بالمرونة عند تنفيذ الاســـتراتيجية، وتتحول كل خطوة من خطوات الاستراتيجية الى تكنيكيات أي اساليب جزئية تفصيلية تتم فيتتابع مقصود ومخطط لتحقيق اهداف محددة" (كوثر جوجك، ٢٠٠١، ص١٥)

وأشـار كمال عبد الحميد زيتون فيرى ان الاسـتراتيجية التعليمية فهي عبارة عن "إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مســـبقاً، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضـــوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريســـية لمنظومة التدريس التي يبنيها، وبأقصـــى فاعلية ممكنه" (كمال عبد الحميد زيتون، ٢٠٠٠، ص٨)

وبما إن الاســـتراتيجية هي مجموعة من القرارات التي يتخذها المعلم، وتنعكس تلك القرارات في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والتلاميذ في الموقف التعليمي، والعلاقة بين

الأهداف التعليمية والاستراتيجية المختارة علاقة جوهرية حيث يتم اختيار الاستراتيجية على أساس أنها أنسب وسيلة لتحقيق الأهداف، وقد تنوع تعريف الاستراتيجية فيرى محمد مصطفى " بانها خطة عمل عامة توضح لتحقيق اهداف معينة وتصمم في صورة خطوات اجرائية وتحول كل خطوة الى اساليب جزئية تفصيلية تتم في تتابع مقصود في سبيل تحقيق اهداف محددة" (محمد مصطفي الديب،٢٠٠٦، ص ١٢)

فاستراتيجيات التدريس التربية الفنية هي مزيجا متشابك الأطراف من العلم والفن، فالمعلم إذا كان يدرك فقط مجموعة النظريات والعلوم التربوية، فإنه بذلك لا يتقن أساسيات وتطبيقات المادة التي يتحمل مسؤولية تعليمها، ولكن إذا استطاع أن يلم بجميع أركان مادة تخصصه التي يقوم بتدريسها، وأن يقوم في الوقت ذاته بتطبيق مجموعة النظريات والعلوم التربوية التي عرفها بطريقة وظيفية داخل الفصل، فإنه بذلك يكون فنانا، يؤدي عمله بسهولة وسلاسة، ودون تكلف، وبتلقائية طبيعية. (وليم عبيد، ٢٠٠٤، ص٧٩)

ويمكن تقسيم استراتيجيات التدريس الى:

شكل (١) يوضح انواع استراتيجيات التدريس (من تصميم الباحث)

حيث الابداع مرتبط بقدرة الفرد على الاختراع،" فالاختراع يتميز بالطلاقة في التفكير والإبداع بالتصميم والبراعة في الاتمام والصناعة ومنشئة الفكر الخلاق "(www.egystu.com)

فحينما يصـــل المبدع الى مســـتوى الاختراع يتطلب ذلك مرونة في إدراك علاقات جديدة غير مألوفة بينَ أجزاء منفصـــلة موجودة من قبل، ومحاولة ربط أكثر من مجال للعلم مع بعض أو دمج معلومات قد تبدو غير مرتبطة حتى يمكن الحصـول على شـيءٍ جديد عن طريق هذا الدمج، وهذه العملية الذهنية تسـمى " التركيب " Synthesis "كما هو الحال في اختراع آلة أو أسـاليب تشـغيلية جديدة. (http://mansor3058.maktoobblog.com)

فرضيات البحث:

رغم ظهور العديد من البرامج والاسـتراتيجيات التي تنمي الأبداع ورغم تطبيقها في مجالات التعليم المتعددة والتي تزود الطلاب باســـتراتيجيات وأدوات وطرق يمكن أن تنمي التفكير الإبداعي وتحفزه لديهم إلا أنه لم تتم دراسة لمحاولة تطبيقها في درس التربية الفنية.

فرضية البحث

هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين طريقة التدريس وبين قدرات المهارية للتلاميذ

أهمية البحث:

تبرز اهمية البحث الحالي كونه يسلط الضـوء على دور اسـتراتيجية التأمل الذاتي وأثرها في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. فضـــلا عن تســـليط الضـــوع على الجوانب والمهارية (النفس حركي) التي يكتسبها التلميذ من خلال ممارسة تصـميم الاشـكال فضـلا عن ذلك المتعة والترفيه وتنمية فكر التلميذ واضافة خبرات حياتية.

الحاجة إليه

يقيد هذا البحث المؤسـسـة التربوية مديرية الارشـاد التربوي العاملين في المؤسـسـات التربوية معلمين مدراء كوادر وسطية منظمات المجتمع الدني التي تعنى بالجانب المهاري. كما يفيد القطاع الخاص لرسم السياسات وتسويق المنتجات.

هدف البحث:

يهدف البحث الى تعرف قراءة اعمال تلاميذ المرحلة الابتدائية القائمة على التفكير الابداعي وفق استراتيجية التأمل الذاتي

حدود البحث:

١. **الحد الزماني:** ٢٠٢٤- ٢٠٢٥

٢. **الحد المكاني:** العراق- بابل

الحد الموضوعي: دراسة اعمال التلاميذ المرحلة الابتدائية القائمة على التفكير الابداعي وفق استراتيجية التأمل الذاتي

تحديد مصطلحات

التفكير الإبداعي:

التفكير في اللغة كما ورد في لسان العرب لابن منظور أنه إعمالُ العقل في شيء ما، كما ورد في أدبيات اللغة أنه فكّر في الأمر، أي أعمَلَ به عقله ورتب ما يعلم ليصل إلى ما يجهل، يمكن تعريف ومعنى التفكير بأنّه جُل الأعمال بشتّى أشكالها الذهنية التي يتبنّاها العقل، فهو نتائج ما يقوم به العقل الواعي من عمليات ذهنيّة وادراكية.

إجرائيا هو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلي نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقاً وتتميز بالشمولية والتعقيد لأنه يشمل عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية ويشتمل علي مجموعة من القدرات العقلية (خلاقة – المرونة – الأصالة – الإضافة – الحساسية للمشكلات) ويعتمد ايضا علي بيئة تيسر هذا النوع من التفكير لتعطي في النهاية المحصلة الابتكارية.

الإستراتيجية:

لغة استراتيجية هي طرق او أساليب، غير التقليدية التي يستخدمها المعلم خلال العملية التعليمية، وتتنوع هذه الاستراتيجيات اعتمادًا على طبيعة المواد الدراسية، كما يمكن تعريف هذه الاستراتيجيات أيضًا على أنها الممارسات التي يلجأ إليها المعلمون في الصف الدراسي لتحقيق أفضل المخرجات التعليمية، ولإشراك الطلاب في العملية التعليمية، وتُعد عملية تحديد أنسب الاستراتيجيات وأكثرها فعالية من أصعب المهام التي تواجه المعلم؛ باعتبار أنّ هذا يتطلب حاجة من الدقة لتجنب الأخطاء قدر الإمكان. (كمال عبد الحميد زيتون،٢٠٠٣، ص٦٤).

إجرائيا: هي مجموعة من الإجراءات والاستخدام الأمثل للإمكانات والوسائل المتاحة التي يستخدمها المعلم وتشتمل على جميع عناصر العملية التعليمية بدءاً من وضع الأهداف واختبار المحتوي والأنشطة وطرق التعليم ووسائل التقويم وفقاً لتخطيط مسبق للوصول إلى مخرجات تعليم محددة.

التأمل الذاتي: اصطلاحا: هو "شكل من اشكال المعالجة العقلية التي نستخدمها لتحقيق غرض او لتحقيق بعض النتائج المتوقعة. ويطبق لاكتساب فهم أفضل الافكار المعقدة نسبياً وغير المنظمة، ويستند الى حد كبير على إعداد تجهيز المعرفة، والفهم، وربما المشاعر التي نمتلكها بالفعل " (Jenny Moon, 2005 , P1)

اجرائياً: وهو الممارسة للتفكير بعمق في الأفعال حتى يتسنى لنا العمل مع مزيد من التبصر في المستقبل، من خلال معالجة وتحليل ودمج الخبرات بواسطة الكتابة، والمناقشات مع الزملاء وتصميم اعمال فنية غير مألوفة

الفصل الثاني (الإطار الثاني)

المبحث الاول: أثر الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التلاميذ

شهد القرن الحادي والعشرين تحولا واسع المدى في النظرة إلى التعليم بصفة عامة والطفل بصفة خاصة حيث أنه محور العملية التربوية وغيرها للوصول إلى أفضل فرص لنموه وتعليمه. أصبح التغيير في مظاهر وأشكال الحياة سمة أساسية من سمات العصر بل أنه من أهم الأشياء التي يوصف بها حيث زاد البحث العلمي والتجريب وأصبح من الصعب التسليم بكثير من الحقائق إلا إذا أخضعت للتجريب والبحث وأكدتها البراهين. ونتيجة لهذا التغيير السريع أصبحت هناك حاجة ماسة إلى استيعاب هذا الانفجار المعرفي وهذا الكم الهائل من المعلومات. والطفل هو الثروة الأساسية للأمة ومن ثم فإن تنميته واستثمار قدراته هي الهدف الأسمى إذا ما أردنا للمجتمع أن يرقى وينهض اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.

حيث اشارت صفاء عبد اللطيف (٢٠١٧) ان استراتيجية التدريس هي "خطة عامة يضع من خلالها المعلم تصوراً لإجراءاته وممارساته التدريسية المختلفة وذلك في صورة خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة الطلاب وتمثل الواقع الفعلي لما يحدث خلال الموقف التدريسي عن طريق الاستخدام الأمثل للإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى للوصول إلى الأهداف المرجوة في إطار التثقيف بالفن والصناعات الثقافية الإبداعية وصناعة الإعلان ومهارات العمل، وتكوين شخصية طالب قادر على حل المشكلات والتفكير الإبداعي الإنتاجي في ضوء المعطيات الثقافية ومواكب لمتطلبات سوق العمل".(صفاء عبد اللطيف حسبو،٢٠١٧، ص٢٣٣)

اولا: خصائص استراتيجية التدريس:

١ – **الفاعلية:** وهي التدخل الإيجابي كخيار مبدئي يرفض التغيير العفوي للوضع الراهن، وهذا يتطلب الوعي بما يجرى لا يجاد مناخ ملائم للأبداع والانتفاع بنتائجه.

٢ – **المرونة:** انها القدرة على استيعاب الاوضاع المستجدة سواء اكانت داخلية او خارجية والاستجابة السريعة لتطوراتها مع الاخذ في الاعتبار البعد الزمنى، والفروق الفردية.

٣–**الشمول:** ويقصد بها شموليتها لكل المناطق والاماكن الاكثر احتياجا لها، بمعنى امكانية تطبيقها وتطويعها حسب طبيعة واحتياجات المكان ومتغيراته الاجتماعية والثقافية والبيئية.

٤ – **اللامركزية والتعددية: اي** انها تأخذ في الاعتبار تنوع وتعدد البرامج وفق حاجات الطلاب بمعنى اعادة صياغة اهداف الاستراتيجية حسب احتياجات الطلاب حيث تصبح تدريبية أو علاجية او تنموية.

٥ – **التكامل والترابط:** وهي تكامل محاورها على الرغم من تنوعها مما يسمح بمعالجة الاثار السلبية وتدعيم العناصر الايجابية بمعنى تحديد اساليب ووسائل التنفيذ بشكل مترابط ومتكامل دون تخبط وعشوائية من خلال الاستخدام الفعال للإمكانات المتوفرة

٦ – **المرحلية:** ومهناها ان الاستراتيجية لا تنفذ دفعة واحدة بل على مراحل متتالية تكمل كل مرحلة منها المرحلة السابقة

٧–**قابلية التطبيق:** أي انها تعكس التوافق ولانسجام بين الاهداف والوسائل والاجراءات المقترحة(ايهاب اديب كامل ٢٠١٢، ص٧٤)

ثانياً : استراتيجية التأمل الذاتي :

يعد التأمل من الاتجاهات المعاصرة في عملية التعليم والتعلم وفي الممارسات التدريسية والتي تسمح بالنمو الشخصي والمهني وتحسين الأداءات التدريسية وعرف التأمل بأنه: " دعوة للتفكير بعمق في الأفعال حتى يتسنى لنا العمل مع مزيد من التبصر في المستقبل، من خلال معالجة وتحليل ودمج الخبرات بواسطة الكتابة ، والمناقشات مع الزملاء ، والفن " (Stuart Watson , 2001 ,p1) وحدد "جوكلين لوكير" (Locelyn Locker) ماهية التأمل هي: " الآلية التي نفكر بها ونحاول ان نفهم الأفكار المعقدة من خلالها ويسمح لنا بترجمة الأفكار والخبرة والأفكار الحالية داخل المعرفة الجديدة وتحويل التعلم المسطح إلى التعليم العميق من خلال الممارسة والتدريب ".(Locelyn Locker,2004, p50:56)

وأشار "جيني مون " Jenny Moon إلى أن التأمل هو "شكل من اشكال المعالجة العقلية التي نستخدمها لتحقيق غرض او لتحقيق بعض النتائج المتوقعة.ويطبق لاكتساب فهم افضل الافكار المعقدة نسبياً وغير المنظمة ، ويستند الى حد كبير على إعداد تجهيز المعرفة ، والفهم، وربما المشاعر التي نمتلكها بالفعل " (Jenny Moon, 2005 , P1)

أ. **مراحل التأمل:**

أن التأمل يمر بثلاث مراحل تتمثل فيما يأتي:

المرحلة الاولى: التأمل أثناء العمل وهو يحدث خلال قيام المعلم بالعمل، حيث يتم بشكل تلقائي، وفيها يقوم بممارسة مهارات التأمل المناسبة لحل مشكلة معينة يوجهها خلال العمل التدريسي.

المرحلة الثانية:التأمل حول العمل ويتم بعد إنهاء العمل (حل المشكلة) ، حيث يشير الى عملية ما وراء التفكير ويهدف الى إعادة هيكلة المشكلة واقتراح حلول بديلة مناسبة لها ، وهذه المرحلة مهمة في عملية اتخاذ القرار التأملي .

المرحلة الثالثة: التأمل لأجل العمل وهذا ضروري للمرحلتين السابقتين، ويتم توجيه المعلم للاستفادة من المعطيات المتوفرة لديه لأي مشكلة قد تواجه المعلم في حياته. (Schon, 1987 , p70-71)

ويمكن توضيح مراحل التأمل بـ:

١. الوصف: من خلال شرح الأحداث والوقائع والخبرات التعليمية في الفن مع استخدام المشاعر بصورة متكاملة بالعديد من التفاصيل مثل (الفئة الدراسية – انواع الانشطة – عدد التلاميذ)
٢. التحليل: يقيس مدى القدرة على تحليل الأحداث والخبرات التعليمية والأعمال الفنية بقدر من التفاصيل وتحديد نقاط القوة والضعف في مواقف تدريس الفن
٣. التحكم: مناقشة نواتج التعلم والأعمال الفنية المختارة لتقديم تلك الخبرة وذلك لتحسين التدريس وتعلم الأنشطة القائم على تلك الخبرات وتشمل قدرة المعلم على إصدار الأحكام الفنية وما تم تعلمه من خبرات ومعايير وممارسات وكيفية تحسين طرق اداء الاعمال الفنية.

٤. وضـــع الأهداف: تقيس قدرة المعلم على تقويم النمو عبر الزمن ووضـــع الأهداف المســـتقبلية لتدريس الفن على المدى القصـــير والطويل والقدرة على تحديد العناصـــر والاستراتيجيات اللازمة لتخطيط وتحقيق تلك الاهداف وتحسين عملية التدريس.

- **مهارات التأمل:**

وقد اوضـــح كل من "لانجر وكولتون"(Langer & Colton) على أن مهارات التأمل التي يمارسـها المعلم عند تناوله لمشـكلة معينة تتمثل بالتعرف على طبيعة وأبعاد المشـكلة. وإعادة صـياغة المشـكلة التعرف على الاخطاء في إجراءات وحل المشـكلة. وتنظيم المشـــكلة. وإيجاد حلول جديدة. والتجربة الفعلية للحلول المقترحة. واتخاذ قرارات تأملية واخيرا تقويم المخرجات النهائية. (Langer & Colton ,1994 ,p3)

مهارات التأمل	
حسب راي هاتون وسميث " (Halton & Smith):	حسب راي مجدي عزيز
وصف أحداث أو موقف معين .	تقديم نموذج للتفكير .
تحديد وشرح الاسباب الممكنة لحدوث المواقف .	اعتبار موضوع التعلم مشكلة مطروحة للتجريب والحل .
تفسير كافة البيانات المتوافرة .	التخطيط لتعليم ومراجعة استجابات المتعلمين وتقويم الأداء ومدى التقدم في تحقيق الأهداف .
تحديد أسباب اتخاذ قرار ما	اشراك التلاميذ في أعمال تعاونية".
(Halton & Smith ,1995, p36)	(مجدي عزيز،٢٠٠٤، ص٨٧٦)

جدول رقم (١) يوضح مهارات التأمل من تصميم الباحث

- **الأهمية التربوية للتأمل:**

ان التأمل يساعد المعلم على فهم المعايير وإدراك السمات اللازمة لإعداد المعلم الجيد، كما أن التأمل في الممارسـات التعليمية الخاصـة يسـاعد على التعلم من خلال الخبرة السـابقة وأشـار "كينج" (King) أن " القدرة على التأمل مرتبط بالوصـول إلى مسـتويات عليا من التعلم في عدد من تصنيفات اهداف التعلم ". (King, 2002 ,p2) ويؤكد " جوان زيبزاريتا" (John Zubizarreta) أن "عناصـــر التأمل هي مفاتيح القوة في التعلم من خلال الحافظة الوثائقية، وأن التفكير التأملي هو حافز فعّال للتعلم المسـتمر والعميق لتحسـين عملية التعلم وذلك فانه يتطلب مجموعة من التحديات ومســـتويات من الفحص الذاتي والأمانة في الحكم". (John Zubizarreta, 2009 ,p 10)

ويلقى " مون " (Moon) الضـــوء على أهمية التأمل في التعلم العميق حيث أشـــار إلى أن التأمل " ليس مجرد إضـافة في التعلم الأكاديمي ولكنه عنصـر أسـاسـي وجوهري لتحقيق جودة

التعلم وتمثيل ما تم تعلمه وأنه جزء من التعلم الذي يحاول فيه المتعلمون من فهم وربط ما تعلموه بالمعرفة الحالية وتعديلها وانه ليس مجرد الاحتفاظ بمعلومات جديدة بل ابتكار أفكار جديدة " (Jenny Moon, 2005 ,p2) اما "سامية نصيف" أضافت أن التأمل في الحافظة الوثائقية يفيد المعلم في مجال التربية الفنية من خلال:

١. يعتبر أداة يستطيع المعلم بموجبها تطوير مستوى عال من الوعي بالذات من أجل التطوير المهني في ميدان تعلم الفنون.
٢. يساعد المعلم في تغيير طرائق التعليم والتعلم لتحويل المعوقات الى أهداف قابلة للإنجاز.
٣. يساعد المعلم على فحص جهوده ونتائج أعماله وانشطته الفنية .
٤. يساعد المعلم على رؤية الارتباط بين الأهداف ومعتقداته حول تعلم الطلبة الفن وسلوكهم الحقيقي ووضع الاهداف بشكل أكثر واقعية.
٥. يحدد الأنشطة الفنية التي لها قيمة لدى المعلم وبالتالي يمكن الإبقاء عليها كجزء من المنهج. (سامية نصيف ،٢٠١١، ص٨٩)

المبحث الثاني: التفكير الإبداعي وأثره على الاعمال الفنية للتلاميذ

إذا كان العصر الحالي عصر الثورة العلمية والتكنولوجية الحديثة، عصر الفضاء والإلكترونيات وعلوم الكمبيوتر والإنترنت والأقمار الصناعية والانفجار المعرفي، فإن هذا كله يتطلب الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الابداعي للتلاميذ حتى نساعدهم على مواجهة المواقف والمشكلات الآنية والمستقبلية، ولذا أصبح تعليم التفكير ضرورة ملحة لمواجهة الكثير من المشكلات الكبيرة التي تتطلب شحذ الذهن واعمال الفكر. ونظراً لأهمية التفكير كعملية عقلية راقية في تطور الفرد وتقدم المجتمع على حد سواء ، فقد حظي هذا الموضوع باهتمام العلماء والفلاسفة منذ قديم الزمان ، وظهرت العديد من النظريات والآراء التي تفسر ديناميكية عمليات التفكير ، وطرحت العديد من الأساليب والاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تنمية مهارات رت التفكير المختلفة. واذا كانت تنمية مها ا رت التفكير تمثل هدفاً من أهم أهداف أي نظام تعليمي، فإن التفكير التخيلي يمثل أحد أنواع التفكير، وهو عنصر أساسي وفعال في منظومة التفكير والنشاط العقلي ولذا يجب الاهتمام بتنميته لدي المتعلمين لما له من فائدة كبيرة في تعليم وتعلم المواد الدراسية وقد أدى هذا الانفجار الحديث في بحوث علوم الأعصاب وما رافقه من تقنية إلى ازدياد عظيم في فهمنا لكيفية عمل الدماغ ، مع الاخذ بنظر الاعتبار التفسيرات التربوية

والتعميمات حول بحوث الدماغ . فقد بدأنا نولي بعض الدعم لإشغال عادات العقل وخصوصاً عادات التحكم بالتهور، والتفكير التبادلي، وتطبيق المعارف السابقة على اوضاع جديدة، وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس، والاستجابة بدهشة ورهبة" (Wolfe, & Brandt, R , 1998, P8).

إنه في ظل تربية التلميذ في القرن الحادي والعشرين، التطورات الهائلة من حولنا يكون على المربين والآباء والأمهات، التخطيط للوصول إلى نتائج غير متوقعة ولا مألوفة، فالتحدي هو كيف يمكننا إعداد أولادنا لزمن لم تتحدد معالمه بعد، ليعيشوا في مجتمع لا نعرف علاقاته وهياكله، ولممارسة وظائف لم تصبح متاحة أو موصوفة بعد. وكيف نتعامل مع ذلك كله معتمدين على أدوات ومعارف الحاضر؟ لقد حاول دنيال بنك Daniel Pink أن يقدم لنا مفهومين أساسين هما (المفاهيم العليا، والأحاسيس المرهفة "اللمسات الراقية") يجب أن ننميهم عند أولدنا في القرن الحادي والعشرين، حتى يتمكنوا من المنافسة للحصول على حياة اجتماعية أفضل وحياة مهنية لها عائد مادي ومعنوي مناسب لقدرتهم العقلية من خلال المفهومين التي تم ذكرهما سابقاً وهما:

اولاً: المفاهيم العليا :High concept وهي القدرة على اكتساب النظم والفرص لإبداع الجمال الفني والعاطفي، وتركيب وبناء أطار قصصي مرضى للمفاهيم والأحداث وأن يربط الأشياء والأفكار التي تبدو غير مرتبطة كي يكون شيء جديد.

ثانياً: الأحاسيس المرهفة High touch: انها القدرة على التقمص العاطفي والإحساس بالآخرين والتعاطف معهم، وفهم الأبعاد الدقيقة للتفاعلات الإنسانية واكتشاف متعة الحياة الذاتية، والقدرة على نشرها لدى الآخرين وأن يتسع التفكير خارج أطار المألوف والعادي، في سعيه لتحقيق للأهداف والمعاني العليا، القدرة على رعاية المحيطين.

من هذا المنطلق يصبح الهدف الأساسي هو الاهتمام بتنمية أبنائنا من الناحية العقلية والوجدانية في آن واحد، ولا نركز على العقل فقط فيصبح لدينا عالم تصوري أو مفكر بدون مشاعر ولا إحساس وغير قادر على مسايرة الحياة من حوله، وقد أكد المربون والمهتمون بتربية الطفل على ضرورة ربط العقل والوجدان معاً، من أجل بناء مجتمع سليم يتمتع أفراده بنمو عقلي متميز ونمو وجداني مرتفع، يجعل الفرد يشعر بمن حوله، قادرا علي التعاطف ، وعلى الوعي بمشاعره وأحاسيسه ولديه القدرة على التحكم في انفعالاته السلبية، وتأجيل إشباعا ته العاجلة، بالإضافة إلى قدرته على التعامل مع الآخرين(سرية صدقي، ٢٠١١، ص٣)

فقد عنى ارسطو بدراسة التفكير باعتباره مجموعة من الصور العقلية المترابطة والمستخلصة من الخبرة الادراكية للفرد وبالتالي ان التفكير محتوى الشعور، وبعد ذلك اكدت المدرسة السلوكية على دراسة وملاحظته وقياسه وخاصة الحياة العقلية للإنسان كأساس للتفكير، وبعدها اشار علم النفس المعرفي حيث درس العمليات العقلية المستخدمة في عملية التفكير وكيفية توليد الافكار والذي اكد على اهمية المعلومات وعلاقتها بالمعرفة والتفكير الابداعي للفرد ويمكن تحديد ادوات التفكير الابداعي بالصورة الذهنية التي تتكون من خلال الخبرات الخاصة وتمثل صور الاشياء في اذهاننا من جميع الكيفيات الحسية وقد تكون الصورة الذهنية واضحة ودقيقة .

ان التفكير عملية ذهنية تحتل مركز الصدارة بين سلوكياتنا اليومية حيث انه هبه من الله للإنسان فليس بإمكان اي فرد ان يهب التفكير للأخرين ولكن ما يمكنه فعله هو تعليم مهارات من خلال تقديم اليات تنظم عمليات التفكير وتحسنها وتوظفها بالشكل الامثل حيث اشار (عبيدات وعفانة ٢٠٠٤، ص ٥٧) ان تعليم مهارات التفكير العليا يعد هدفاً عاماً يجب ان يسعى الى تحقيقه في الوقت الحاضر وذلك لمساعدة التلاميذ في حل المشكلات والصعوبات التعلم التي تواجههم في الدراسة وهذا ما اكدت عليه (سماح حسين٢٠١٢) بان التنبؤات المستقبلية تتركز في شيء واحد الا وهو اعطاء الاولوية للتفكير الابداعي القادر على تمكين تلاميذ المستقبل من مواجهة المشكلات المستقبلية والتغلب عليها وحلها .(سماح حسين صالح ، ٢٠١٢، ص ١٥) وقد عرف "جوان" Joane.p " "١٩٩٣" التفكير الإبداعي بأنه " القدرة على إنتاج شيء جديد والخروج بمخزون من المعلومات التي ينتفع بها " . (Joane.1993, P5) بينما ترى " لايرا برك" " L. Berk " "٢٠٠٠" أن التفكير الإبداعي هو" القدرة على إنتاج عمل يتصف بالأصالة والملائمة (L.Berk ،2000، p349)

وقد اوضح ماريان دياموند Diamond,M,& Hopson (Diamond, M., & Hopson, 1998, p107-108) عندما يقدم المعلم بعض الخواص ولا فكار لبيئة محسنة لتنمية التلاميذ فكريا وابداعياً على النحو الآتي:

١. انها مصدر دائم للدعم العاطفي الإيجابي.
٢. ويمكن إثارة جميع الحواس (ليس بالضرورة جميعها في آن واحد).
٣. ايجاد جو خال من التوتر والضغط الزائدين، لكنه مغمور بدرجة من الحدة والمتعة.
٤. تحديات مبتكرة لا هي شديدة السهولة، ولا شديدة الصعوبة بالنسبة لمرحلة النمو التي وصل اليها التلميذ.

٥. التأكيد على التفاعل جماعي لنسبة مئوية مهمة من الانشطة.
٦. مشاركة التلميذ نشطة بدلاً من الملاحظة السلبية.
٧. لابد من تنمية مدى واسعاً من المهارات والاهتمامات (عقلية، مادية، جمالية، اجتماعية، عاطفية)

واشار "محمد عدس" "١٩٩٦" إلى أن التفكير الإبداعي هو" التفكير الذي نصل به إلى أفكار ونتائج جديدة لم يسبقنا إليها أحد، وقد يتوصل إليها الفرد المبدع بتفكير مستقل، وقد تكون نتاج مبدع آخر يعمل كل منهما مستقلاً عن زميله، وتتأتي هذه الأفكار والنتائج لهما معاً، مع عدم وجود صلة بينهما في عمل مشترك، كما أنه تفكير يسير نحو هدفه وبأسلوب غير منظم، ولا يمكن التنبؤ به، فهو لا يسير ضمن خطوات محددة، وهذا ما يميزه عن غيره ". (محمد عبد الرحيم عدس، ١٩٩٦، ص٣٣)

ويمكن ان نلخص مفهوم التفكير الإبداعي في ضوء ما ينتج عنه من نتاج فني. فالتفكير الإبداعي من هذا المنظور هو إنتاج أشياء وأفكار جديدة فنياً لم يسبق حدوثها ومن غير المعتاد مشاهدتها، وهو أيضاً قدرة الفرد على إنتاج عمل فني يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة بالتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف أو مثير.

ثالثاً: عناصر التفكير الابداعي

١. الأصالة: تعد عنصر اساسي في التفكير الابداعي وتقوم على انتاج افكار جديدة او طريقة جديدة اي هي التميز في التفكير تتمثل في قدرة المتعلم على إنتاج الأفكار، وحل المشكلات بطريقة ابتكارية غير مألوفة.
٢. الاستقلال: عندما يبحث المتعلم عن غير المألوف وغير المتوقع فانه يلاحظ غير ما يلاحظه الآخرون، ويقلب هي القدرة على انتاج افكار عديدة لفظية او ادائية لمشكلة ما ولها دور مهم في صور التفكير الابداعي عند الشخص وتتحدد في حدود كمية اي هي قدرة الفرد على استدعاء المعلومات المخزونة لديه كلما يحتاج اليها ويمكن ان يخمن الحلول ليرى إلى أين تقوده.
٣. الطلاقة: ينتج عن عصف الدماغ توافر الأفكار بطلاقة وحرية.
٤. المثابرة: وتتمثل بان يعمل الشخص النشط ساعات مظهراً استعداداً وتصميماً على مواجهة الإخفاق، وتدفعه النتائج غير المرضية الى مضاعفة الجهد.

٥. الاقتراب والابتعاد: حيث يقرأ الشخص النشط ويدون الملاحظات ويتقصى الحلول، ويطلع على ما أنجزه الاخرون، ثم يبتعد عن الفكرة حتى يراها بكامل ابعادها.
٦. التأجيل والمباشرة: لا يصدر الشخص الاحكام المباشرة بشكل سريع، وانما يحاول التفكير في حلول اخرى غير التي تبدو اليه كل مرة.
٧. إشراقة الفكر: يترك الفرد الفكرة في ذهنه حتى تتبلور بعد عدة محاولات لحلها.
٨. موازنة الأحكام والقرارات: حيث يقوم المتعلم بعزل الحلول غير العملية عن طريق موازنتها، اذ توجد حلول بديلة يمكن ان تعمم ويكون لها قيمة. (علي الحصري ويوسف العنزي، ٢٠٠٠، ص١٦٣)

رابعاً: أبعاد التفكير الإبداعي:

اشارت الكثير من البحوث إن التفكير الإبداعي متعدد الأبعاد والاتجاهات ؛ فقد سارت الأبحاث في مجال التفكير الإبداعي على جبهة عريضة مليئة بالتشعب والتنوع ، فمنهم من ينظر إليه على أنه عملية ذات مراحل متعددة ومتتابعة ، تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بالحدس أو الإشراق الذي يحمل في طياته الحل المنتظر ، ومنهم من ينظر إليه على أنه الإنتاج الإبداعي الذي يتسم بالجدة ، والندرة ، والقيمة الاجتماعية ، ويتناول منهم ينظر للتفكير الإبداعي من خلال العوامل العقلية التي تتدخل في تكوينه بشكل مباشر ومنهم من ينظر إليه بناءً على الموقف الإبداعي أو البيئة المبدعة . وقام "تايلور" Taylor" بوضع خمس مستويات للإنتاج في التفكير الإبداعي.

١. **مستوى الإبداع التعبيري Expressvie Creativity:** وتتمثل في الرسوم التلقائية، وفي التعبير المستقل دون حاجة إلى مهارة أو أصالة أو نوعية الإنتاج .
٢. **مستوى الإبداع الإنتاجي Productive Creativity:** وفيه يتم تقيد النشاط الحر التلقائي وضبطه وتحسين أسلوب الأداء في ضوء قواعد معينة.
٣. **مستوى الإبداع الاختراعي Inventive Creativity:** وأهم ما يميز هذا المستوى الاختراع والاكتشاف اللذان يضمان مرونة في إدراك علاقات جديدة وغير عادية بين مجموعات أجزاء كانت منفصلة من قبل.
٤. **مستوى الإبداع الانبثاقي Emergentive Creativity:** ويمكن الاستدلال على هذا النوع من الإبداع بظهور نظرية جديدة أو قانون علمي تزدهر حوله مدرسة فكرية جديدة.

٥. **مستوى الإبداع التجديدي Innovative Creativity:** ويستدل على هذا النوع من الإبداع بقدرة الفرد على التطوير والتجديد الذي يتضمن استخدام المهارات التصورية الفردية. **(محمود منسي، ١٩٩٤، ص ٣٦-٣٧)**

يعتبر التفكير الإبداعي ظاهرة متعددة الأوجه، أكثر من اعتباره مفهوما نظرياً محدد التعريف، وربما يرجع ذلك إلي أن العمليات العقلية المعرفية المستخدمة في الإبداع علي درجة عالية من الغموض والتعقيد، ولما كانت مصطلحات الإبداع نتاج الحياه المعاصرة، فالصراع بين الجديد والقديم أو بين التقليد والإبداع كان دائما قوة فاعلة في التاريخ وقد تحترم في عصر أكثر من غير ولكنها لا تتوقف كليا لذا تعددت تلك المصطلحات والتعريفات بتعدد وجهات النظر الشخصية المتخصصة في ذلك. ان التفكير الابداعي هو تفكير منفتح يخرج من التسلسل المعتاد إلي أن يكون تفكيراً متشعباً ومتنوعاً يؤدي إلي توليد أكثر من إجابة واحدة للمشكلة ، ويعرف بأنه العملية الذهنية التي تستخدمها للوصول إلي الأفكار والرؤي الجديدة، أو التي تؤدي إلي الدمج والتأليف بين الأفكار أو الأشياء التي يعتبر سابقاً أنها غير مترابطة ، بهذا المعني لا يخرج هذا عن المفهوم السابق للإبداع ، إلا أن الفرق هو أن الإبداع يمثل ناتج التفكير الإبداعي وثمرته ، في حين أن الطريقة المستخدمة في التفكير تعرف بالتفكير الإبداعي .(عبد الله الجيزان– ٢٠٠٢-٢٤).

فالتفكير الإبداعي هو قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والإحالة بالتداعيات البعيدة، وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير فهو عملية تصب عدة عناصر متداعية في قالب جديد يحقق احتياجات معينة أو فائدة ما. (Wilson,n1992, P100). **او هو** مجموعة من المواهب والقدرات والمهارات المعرفية، وهذه القدرات موجودة لدي جميع الأفراد ولا تقتصر علي فئة دون أخرى ، إلا أنها تختلف في الدرجة (الكم) والنوع (الكيف – الصفة) بين الأفراد فالجميع لديهم قدرات ومهارات إبداعية (الطلاقة، الأصالة، المرونة، التحسين والتطوير والحساسية للمشكلات)، إلا أن بعضهم يمتلكها بقدر ودرجة أ كبر من البعض الآخر ، كما أن المبتكر يكون مبتكراً في مجال ما وليس بالضرورة يكون مبتكرا في مجال آخر .(عزيزة المانع ، ١٩٩٦، ص١٢٢) والتفكير الإبداعي هو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلي نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقا وتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد فهو من المستوي الأعلى المعقد من التفكير لأنه ينطوي علي عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة.

(فتحي جروان، ١٩٩٩، ص١٩). ويمكن ان يعرف التفكير الإبداعي هو تفكير منفتح يخرج من التسلسل المعتاد إلى أن يكون تفكيرا متشعبا ومتنوعا يؤدي إلى توليد من إجابة واحدة للمشكلة، ويعرف بأنه العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة، أو التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار أو الأشياء التي يعتبر سابقا أنها غير مترابطة بهذا المعني لا يخرج هذا عن المعني السابق للإبداع، إلا أن الفرق هو أن الإبداع يمثل ناتج التفكير الإبداعي أو ثمرته، في حين أن الطريقة المستخدمة في التفكير تعرف بالتفكير الإبداعي. (عبد الله الجيزان،٢٠٠٢، **ص٩٨)**

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري:

١. ان التفكير الابداعي مجموعة من المواهب والقدرات والمهارات المعرفية، وهذه القدرات موجودة لدي جميع الأفراد ولا تقتصر على فئة دون أخرى، إلا أنها تختلف في الدرجة (الكم) والنوع (الكيف – الصفة) بين الأفراد فالجميع لديهم قدرات ومهارات إبداعية (الطلاقة، الأصالة، المرونة، التحسين والتطوير والحساسية للمشكلات)،
٢. ان التفكير الابداعي يختلف من فرد لآخر حيث أن البعض يمتلكها بقدر ودرجة أ كبر من البعض الآخر، كما أن المبتكر يكون مبتكراً في مجال ما وليس بالضرورة يكون مبتكرا في مجال آخر.
٣. ان التلميذ المبدع يكون تفكير منفتح يخرج من التسلسل المعتاد إلى أن يكون تفكيراً متشعباً ومتنوعاً يؤدي إلى توليد أكثر من إجابة واحدة للمشكلة.
٤. ان التفكير الابداعي عملية ذهنية التي يستخدمها الفرد للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة، أو التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار أو الأشياء التي يعتبر سابقاً أنها غير مترابطة.
٥. ان التفكير الابداعي عملية ذات مراحل متعددة ومتتابعة، تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بالحدس أو الإشراق الذي يحمل في طياته الحل المنتظر
٦. ان التفكير الابداعي هو الإنتاج الإبداعي الذي يتسم بالجدة، والندرة، والقيمة الاجتماعية.
٧. ان التأمل الذاتي يساعد المعلم على فهم المعايير وإدراك السمات اللازمة لإعداد المعلم الجيد، كما أن التأمل في الممارسات التعليمية الخاصة يساعد على التعلم من خلال الخبرة السابقة.
٨. ان استراتيجية الوعي والتأمل هي مرتبطة بالقدرة على التأمل مرتبط بالوصول إلى مستويات عليا من التعلم في عدد من تصنيفات اهداف التعلم.

٩. أن عناصر استراتيجية التأمل هي مفاتيح القوة في التعلم من خلال الحافظة الوثائقية، وأن التفكير التأملي هو حافز فعّال للتعلم المستمر والعميق لتحسين عملية التعلم وذلك فانه يتطلب مجموعة من التحديات ومستويات من الفحص الذاتي والأمانة في الحكم.

١٠. ان استراتيجية الوعي والتأمل الذاتي هي شكل من اشكال المعالجة العقلية التي نستخدمها لتحقيق غرض او لتحقيق بعض النتائج المتوقعة. ويطبق لاكتساب فهم أفضل الافكار المعقدة نسبياً وغير المنظمة، ويستند الى حد كبير على إعداد تجهيز المعرفة، والفهم، وربما المشاعر التي نمتلكها بالفعل.

الدراسات السابقة ومناقشتها

١. أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الاول متوسط بمادة الدراسات الاجتماعية

الفصل الثالث

الفصل الثالث (الإطار الاجرائي)

اولا مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث ٣٦ مبحوث من فئة عمرية واحدة (١٢-١٣) سنة المرحلة (السادس الابتدائي) ممن قاموا بتدوير بعض المخلفات وعملوا منها اشكال فنية.

ثانياً: عينة البحث: عمد الباحث لاختيار عينة البحث البالغة ١٠ تلاميذ بالطريقة القصدية.

ثالثاً منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي اذ استخدم الباحث تصميم المجموعة الواحدة في إجراءات بحثه معتمد على الاختبارات القبلية والبعدية وقياس الفرق بينهما.

اداة البحث: الساعات التعرض تطبيق الاستراتيجية ثلاث شهور بواقع (٢٤) حصة وكان (٨) حصص في الاسبوع بواقع (٤٠) دقيقة للدرس الواحد ويقسم الدرس (١٠) دقائق للجانب النظري للتلاميذ و(٣٠) دقيقة للجانب العملي والتقويم الاشكال الفنية.

جوانب الابداع	الاصالة	المرونة	الطلاقة
١٦	حل نمطي للمشكلة	تكوين اشكال بسيطة ومألوفة	تجارب غزيرة غير مرتبطة بالمشكلة
١٠	حل نمطي غير شائع	تكوين اشكال بتفاصيل مألوفة	تجارب محدودة مرتبطة بالمشكلة
١٠	حل جديد وغير شائع	تصميم اشكال جديدة وغير مألوفة	تجارب غزيرة ومرتبطة بالمشكلة

جدول رقم (٢) يوضح اعمال التلاميذ حيث كان (١٦) تلميذ يعتمد على حل نمطي للمشكلة وتكوين اشكال مألوفة وتجارب غير مرتبطة بالمشكلة، وكان (١٠) تلاميذ جربوا حل نمطي وغير شائع وتكوين اشكال بتفاصيل مألوفة وتجارب محدودة مرتبطة بالمشكلة، وكان (١٠) تلاميذ اعتمدوا حل جديد وغير شائع وتصميم اشكال جديدة وغير مألوفة وكانت تجاربهم مرتبطة بالمشكلة

العمليات الاحصـــائية: اســتخدم الباحث مربع كاي لقياس الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية والوصول للنتائج لتحقيق هدف البحث. وكانت النتائج موضحة بالجدول رقم (٥)

الناتج النهائي	تربيع النتيجة	(O–E)	القيمة التقديرية	عدد العينة(O)
1.33	16	4	12	16
0.33	4	−2	12	10
0.33	4	−2	12	10
			36	36

جدول رقم (٥) يوضح معادلة كا سكوير لحساب التكرار

حيث يبين الجدول نتائج حســاب العينة حســب مســتوى الاداء للتلاميذ والتي ظهرت بعد تطبيق التجربـة على العينـة واظهرت التأثير على الاداء المهارى للتلاميذ حيث اظهرت ان هنـاك فرق ذات دلالة احصائية عند تطبيق التجربة وهذا يؤكد صحة الفرضية الثالثة بان هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين طريقة التدريس وبين القدرات المهارية للتلاميذ. وكانت المعادلة كالتالي:

$$X2 = \frac{(O-E)2}{E} + \frac{(O-E)\,2}{E} + \frac{(O-E)\,2}{E}$$

$$X2 = \frac{(16-12)2}{12} + \frac{(10-12)2}{12} + \frac{(10-12)2}{12} = \frac{16}{12} + \frac{4}{12} + \frac{4}{12}$$

X2=1.33+0.33+0.33 = 1.99

حيث ظهرت نتائج معادلة كا ســكوير الاداء البعدي للتلاميذ عينة الدراســة وشــارت الى وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين طريقة التدريس وبين القدرات المهارية للتلاميذ.

تحليل عينة التلاميذ

تحليل انموذج رقم (١)

تعبير التلميذ في الصـميم الحالي هو مجسـم للكعبة المشـرفة التي تعتبر بالنسـبة للتلميذ الجانب المقدس لنها أحد اركان دينه الاســـلامي الحنيف فنجده صـــممها ونفذها بطريقة ابداعية حيث اركانها الاربعة العالية اتي غطيت بقماش الاســود وثم زينها بالقماش الاصــفر الذي يرمز آيات

من القران الكريم التي كتبت على اعلى جدران الكعبة المشـــرفة تم زخرفها بشـــريط ابيض يلتف حول الجدران الاربعة.

تحليل انموذج رقم (٢)

قام التلميذ بتصميم مجسم لمركبة باص مدرسي التي هي ترافق التلاميذ في كل مكان كوسيلة نقل فهي محببة للتلميذ لما تقدم له من خدامات متنوعة حيث قســمها لقســمين قمرة القيادة والجانب الخلفي التي يجلس فيها التلاميذ اصـــدقائه وقد لونها بالألوان مختلفة وزينها بقطع من الورق الملون ومن ضــمن الالوان رســم العلم العراقي عليها لاعتزازه بالانتماء للعراق وتحت العلم خطط مجموعة من النوافذ التي يرى منها اثناء انتقاله نت البيت الى المدرســـة وبالعكس فكثير من الاحيان نجد التلميذ يحاول رسم وتجسيد الاشكال والاحجام التي يحبذها

تحليل انموذج رقم (٣)

نجد ان التلميذ صـمم مجسـم لبيت سـكن الذي يعبر عن الوطن المصـغر للتلميذ الذي يأويه من المؤثرات الخارجية كالبرد والمطر والحر والشـمس الحارقة بالإضـافة الى تصـميم مجسـم لمركبة صغيرة مركونة بالفناء الخارجي للبيت تعتبر مكملة لحياته الشخصية حيث يتنقل بها عند خروجه من المنزل قد يكون هناك تلازم بينهما والمنزل اهم لاحتوائه على العديد من الخدمات فهو المكان الذي يجمعه بأعز اناس وهم عائلته الصغيرة التي تتكون من اخوته الاعزاء وامه وابه رمز المحبة والعطاء والتفاني من اجله فلولا عطفهما وحنانهما لما اســـتطاع ان يواجه الحياة القاســـية ولا يسـتطيع ان يصـل الى النجاح والتفوق العلمي والابداع الفني في تصـميمه لذلك ابدع في تكوين تفاصـيل مثل الشـرفة والابواب والشـبابية والحديقة الخارجية الخضـراء التي يجلس فيها ويلعب مع اخوته او مع اصدقائه

تحليل انموذج رقم (٤)

في هذا الانموذج استخدم التلميذ في تجسيد المجسم اعادة تدوير الاشياء من حوله التي لا يمكن الاســـتفادة منها منزليا فاســـتطاع ان يحول جهاز كهربائي عاطل الى عمل فني بعد تفريغه من محتوياته التي هي الاسلاك ثم بعد ذلك عمل اضـافة اطارات للمجسم من خلال استعمال اغطية قناني الماء الفارغة التي لكملت شـكل المجسـم عباره عن مركبة صـالون حيث ابدع بتشـكيل المركبة واضـاف لها ورق مقوى ورسـم عليه مصـابيح المركبة الامامية حتى يكتمل عنده الشـكل النهائي وهنا يمكن ان يتأثر التلميذ بما حوله من كتل واحجام فيعجه شيء لم يعجنا نحن فيجسده بمجسم مرئي وبكتله وحجم حسب تفكيره الابداعي

تحليل انموذج رقم (٥)

نرى في هذا المجسم عباره عن طائره مزجت في شكلها العام بين المدنية والحربية فاختار لونها الابيض بجناحيها وذيلها ومقصورة الجلوس جميعها باللون الابيض اما مقدمة الطائرة فكان مدبب على شكل قمع وهذا اقرب الى الطائرة المقاتلة وقد استخدم الورق الابيض بالإضافة الى الورق المقوى الابيض لعمل الاجنحة بالإضافة الى استخدام قنينة بيبسي لتكوين شكل المقصورة للركاب أي انه اعتمد على اعادة تدوير بعض الخامات وعمل منها مجسم اما انه يحب ان يكون طيارا في المستقبل او يحب ان يرتقي الطائرة كوسيلة نقل يسافر فيها للعالم الخارجي ويمكن ان يكون نقل قلها من وسائل النقل في مواده الدراسية .

تحليل انموذج رقم (٦)

ان شكل هذ المجسم هو لمركبة فضائية التي ينتقل بها رواد الفضاء بين الارض والقمر للبحاث وللتعرف على مكونات القمر او الكواكب الاخرى وقد استخدم الورق الابيض بالإضافة الى الورق المقوى الابيض وايضا استخدم قنينة البيبسي الفارغة في تصميم مجسم لمركبة الفضاء التي تأثر فيها من خلال مواده الدراسية او من خلال فديو عن رواد الفضاء او من خلال التلفزيون او يمكن انه يرغي مستقبلا ان يكون رائد فضاء او مهندس صناعة المركبات الفضائية

تحليل انموذج رقم (٧)

صمم التلميذ في هذا المجسم لطائرة مقاتله حيث لونها وتصميمها حيث قسم شكلها الى اربع قطع من الكارتون وكل قطعة لها دور وتأثير وضيفي وجمالي فعمل الجسم بقطعتين والجناحين بقطعة واحدة والذيل قطعة كارتون صغيرة حيث كون هذا المجسم الجميل لطائرة التي يستخدمها الجيش في الحروب والقتال يمكن ان يشاهده في التلفزيون او شاهدها في التواصل الاجتماعي او اليوتيوب وقد خطر له فكرة تكوين مجسم لطائره مقاتلة او انه له رغبة بالانخراط بالقوات الامنية ليكون مقاتل يحمي سماء الوطن من الاعداء في المستقبل او يمكن ان يكون مبتكر لا شكال وتصاميم لشكل الطائرة في المستقبل.

تحليل انموذج رقم (٨)

نجد ان التلميذ اخذ مجموعة قطع من الورق المقوى ورسم شكل خارجي لمركب صيد نهري وبنفس القطعة جعل شراع كبير وناضر القطعة بواحدة اخرى وربط تلل القطعتين مع بعضهما البعض باكثر

من منطقه من مقدمة القارب ثم من الوسط ومن الشراعين وم اخر القارب فحصل على الشكل النهائي للقارب الذي يمكن ان يكون وسيلة تنقل بالانهار والبحيرات ويمكن ان يستخدم للصيد او للسياحة

تحليل انموذج رقم (٩)

صمم التلميذ في هذا لشكل ساعة جدارية ويمكن ان تستخدم لمعرفة الوقت واضاف لها في الاسفل قاعدة لحفظ الاشياء حيث استخدم الورق المقوى بلونين الابيض والبيجي وقد وضع الارقام للتوقيتات وصمم ميلين للساعات والدقائق ولإضفاء جانب جمالي صمم رقاص متحرك وكان الشكل ابتكاري جمالي بامتياز ان تصميم هذا لشكل هو لارتباط التلميذ بالوقت والزمن والسنين فهي متلازمة لحياته كل ثانية تمر عليه فعندما يستيقظ بوقت معين وعندما يذهب للمدرسة بوقت وعندما يغادر المدرسة بوقت وايضا يمكن ان تكون وسيلة تعليمة لدروسه في الرياضيات او اللغة الانكليزية او غيرها

تحليل انموذج رقم (١٠)

نجد ان التلميذ قد صمم مجسم بسيط لحيوان وهو الدب من خلال رسمه على الورق الملون وتم تحديد الشكل وقصه وبعد ذلك عمل قطعة تعمل كمسند للشكل ليكون بشكل عمودي وبعدها لون تفاصيل الشكل من الوجه واليدين والارجل لا ظهار ملامحه كاملتا وان تصنيم هذا الشكل لا نه من اللهب المحببة للطفل أي انه ملازم له في البيت وفي النوم نجده بالقرب منه أي اعتمد على العابه الماضية فجسدها بأشكال ابداعية

الفصل الرابع

النتائج

نجد ان التلميذ والمعلم قد استفادة من استخدام استراتيجية الوعي والتأمل الذاتي من خلال:

١. جعلها خطة عامة يضع من خلالها المعلم تصوراً لإجراءاته وممارساته التدريسية المختلفة وذلك في صورة خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة الطلاب وتمثل الواقع الفعلي لما يحدث خلال الموقف التدريسي عن طريق الاستخدام الأمثل للإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى للوصول إلى الأهداف المرجوة في إطار التثقيف بالفن والصناعات الثقافية الإبداعية وصناعة الإعلان ومهارات العمل، وتكوين شخصية طالب قادر على حل المشكلات والتفكير الإبداعي الإنتاجي في ضوء المعطيات الثقافية ومواكب لمتطلبات سوق العمل .

٢. يجب الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الابداعي للتلاميذ حتى نساعدهم على مواجهة المواقف والمشكلات الآنية والمستقبلية، ولذا أصبح تعليم التفكير ضرورة ملحة لمواجهة الكثير من المشكلات الكبيرة التي تتطلب شحذ الذهن واعمال الفكر.

٣. تحول الاهتمام من دراسة التلميذ الشاطر إلى المبدع والعوامل التي تسهم في إبداعيته، وأصبحت تربية العقول المفكرة وتنمية التفكير الإبداعي غاية مستهدفة على مستوى التربية بمؤسساتها المختلفة وهدف مهم على مستوى مراحل التعليم المختلفة داخل هذه المؤسسات.

٤. انتقل الاهتمام إلى التعليم الإبداعي الذي يعتمد على تعلم التفكير وطرق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الإبداعية لها، اعتماداً على إن اكتساب المعرفة العلمية وحدها دون اكتساب المهارة في التفكير الإبداعي يعد أمراً ناقصاً، فالمعرفة لا تغني عن التفكير ولا يمكن الاستفادة منها دون تفكير إبداعي يدعمها.

٥. وقد أكد المربون والمهتمون بضرورة تربية الطفل على ربط العقل والوجدان معاً، من أجل بناء مجتمع سليم يتمتع أفراده بنمو عقلي متميز ونمو وجداني مرتفع، يجعل الفرد يشعر بمن حوله، قادرا على التعاطف، وعلى الوعي بمشاعره وأحاسيسه ولديه القدرة على التحكم في انفعالاته السلبية، وتأجيل إشباعا ته العاجلة، بالإضافة إلى قدرته على التعامل مع الآخرين.

٦. إننا في مواجهة عالم يتطور يومياً ومتزايد التعقيد يحتاج إلى رصيد كافي من المهارات في اتخاذ الاختيارات وحل المشاكل والقيام بالمبادرات المختلفة.

٧. ما قراءة اعمال التلاميذ المرحلة الابتدائية القائمة على التفكير الابداعي وفق استراتيجية الوعي والتأمل الذاتي.

الاستنتاجات

١. يجب الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الابداعي للتلاميذ حتى نساعدهم على مواجهة المواقف والمشكلات الآنية والمستقبلية، ولذا أصبح تعليم التفكير ضرورة ملحة لمواجهة الكثير من المشكلات الكبيرة التي تتطلب شحذ الذهن واعمال الفكر.

٢. هناك دور مهمم تلعبه استراتيجيات التدريس في وتنمية مهارات التفكير الابداعي للتلميذ وانعكاس ذلك على الجانب الادائي في الاعمال الفنية.

٣. يمكن ملاحظة ان ثقة التلميذ بإمكاناته الغير محدودة نتيجة التفكير بطريقة مختلة عن التفكير التقليدي.

٤. ان توظيف استراتيجيات التدريس في درس التربية الفنية يمكن ان ينمي تفكير التلميذ ويكون مبدع في حياته ومبتكر.
٥. ان اعطاء مساحة كافية لتعبير التلميذ تساعده في بناء شخصية وفكر التلميذ والذي من خلاله يكون تنشئه جيل يؤمن بقدراته الواسعة فان جميع المخترعين هم افرد من المجتمع لكنهم فكرو بطريقة مختلفة عن المألوف.

التوصيات

١. ضرورة تخطيط وأعداد استراتيجيات تدريس لتدريبي التلميذ لتنمية التفكير الإبداعي
٢. افساح المجال للتلميذ لتعبير عن تفكيره الابداعي بغيه الحصول على اعمال ابداعية.
٣. التركيز على تنمية التفكير الابداعي بماده التربية الفنية لرفع مستوى التلميذ من خلال تفكيره.

البحوث المقترحة

دور استراتيجيات تدريس لرفع مستوى التلميذ العلمي والتحصيل الدراسي بدرس التربية الفنية.

المراجع

١. ايهاب اديب كامل حنين (٢٠١٢): بناء استراتيجية تعليمية مقترحة لتقويم اداء المثقف بالفن وفق اتجاهات التعلم في القرن الحادي والعشرين، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٢. سامية نصيف عزيز (٢٠١١): تصميم حافظة وثائقية في التربية الفنية لتنمية التأمل لدى معلمة رياض الاطفال في إطار مهارات القرن الواحد والعشرين وقياس أثرها، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، مصر.
٣. سرية صدقي ٢٠١١: دور الفن في تنمية عادات العقل في القرن الواحد والعشرين، ندوة ثقافة الابناء، المركز القومي لثقافة الطفل، القاهرة.
٤. صفاء عبد اللطيف حسبو(٢٠١٧) : فاعلية إستراتيجية تعليمية في التربية الفنية قائمة على المدرسة الجاذبة وعلاقتها بخفض مستوى العنف المدرسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر .
٥. عبد الله ابراهيم الجيزان، ٢٠٠٢: لمحات عامة في التفكير الابداعي، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٦. عزيزة المانع، ١٩٩٦: تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ، اقتراح تطبيق برنامج كروت للتفكير، العدد ٩٥، السنة ١٧، الرياض، مجلة رسالة الخليج العربي يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٧. فتحي عبد الرحمن جروان، ١٩٩٩: تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الامارات العربية المتحدة.
٨. فرانك ويثرو ٢٠٠٨: إعداد المدارس ونظم التعليم للقرن ال ٢١، ترجمة محمد نبيل نوفل، تقديم حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
٩. كمال عبد الحميد زيتون: تدريس العلوم والمنظور البنائية، الاسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع،٢٠٠٠
١٠. كمال عبد الحميد: التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، ط ١ القاهرة، ٢٠٠٣.
١١. كوثر جوجك (٢٠٠١): اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، ط ٢، القاهره.
١٢. مجدي عزيز ابراهيم (٢٠٠٤): التفكير من منظور تربوي (تعريفه- طبيعته- مهارات تنميته- انماطه) عالم الكتب، القاهرة، مصر.
١٣. محمد عبد الرحيم عدس ١٩٩٦: المدرسة وتعليم التفكير، ط١، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، عمان .
١٤. محمد مصطفي الديب (٢٠٠٦): استراتيجيات معاصرة للتعلم التعاوني، عالم الكتب، ط١، القاهرة.
١٥. محمود عبد الحليم منسي (١٩٩٤): الروضة وابداع الاطفال، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
١٦. مسعد عويس: ٢٠٠٥، الابداع للجميع ام للصفوة، جريدة الاهرام، ٢٤ / ٣/ ٢٠٠٥.
١٧. وليم عبيد: الجامعة والابداع ن المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي، افاق الاصلاح والتطوير، ١٨- ١٩ديسمبر ٢٠٠٤.
18. Langer. G. & Colton. A (1994): Reflection decision malcing:the connection to school reform, journal of staff development vol.15.
19. Boyd,B.Dooley ,K.& Felton (2005): Measuring Learning in the affective domain using reflective Writing about a virtual international experience ALAEE proceeding of 21st annual

conference , educational, extension and research strategies for changing World .

20. Halton, N. & Smith, D. (1995): Reflection in teacher education : towards definition and implementation. Teaching & teacher education voll lnol .
21. Jenny moon(2005): Guide For busy academics No . 4 Learning through reflection the higher education academy.
22. Jenny moon(2005): Guide For busy academics No . 4 Learning through reflection the higher education academy.
23. John Zubizarreta(2009): The learning portfolio reflective practice for improving student learning second edition, Jossey-Dass A wiley imprint San Francisco USA.
24. King, T. (2002): Development of student skills in reflective writing paper presented at 4 th world conference of the international consortium for education development in higher evocation (LCED) university of western Australia , perth
25. Lockyer, Jocelyn & others(2004): Knowledge translation : the role and place of practice reflection journal of counting education in the health professions, vol.24, no.1 .
26. Schon, D(1987): Educating the reflective practitioner : toward a new design for teaching and learning in the professions an Francisco, Jossey-Bass.
27. Stuart Watson(2001): eflection toolkit : Northwest service academy Metro center, Portland, OR .
28. Wolfe, P, & Brandt, R. (1998): What do we Know from brain research Educational Leadership,(56)3, November .
29. Wilson, M. 1992: the effectietlet synectic 2 training on gifted and non gifted kindergarten students, P.D. texas- womans university summary, dissertation Abstract international, vol, 3- SA, 1390

المواقع الاليكترونية

30. www.egystu.com
31. http://mansor3058.maktoobblog.com

أنموذج رقم (١)

أنموذج رقم (٢)

أنموذج رقم (٣)

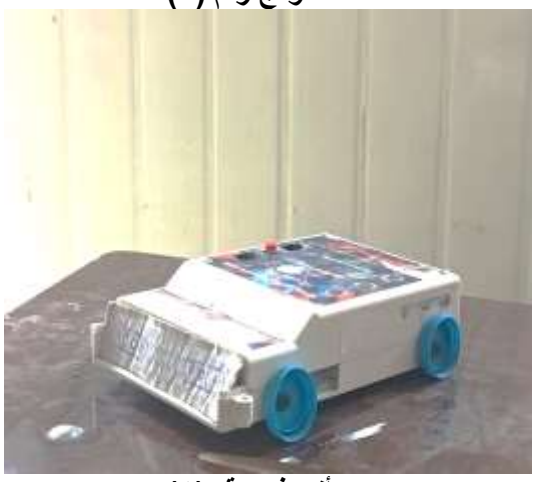

أنموذج رقم (٤)

أنموذج رقم (٦)

أنموذج رقم (٥)

أنموذج رقم (٧)

أنموذج رقم (٨)

أنموذج رقم (٩)

أنموذج رقم (١٠)